فلو عزني كعب ثلاثا أعدها
ولا شك أن القول ما قاله كعب
وما بي حذار الموت إني لميت
ولكن حذار الذنب يتبعه الذنب

انشد عمر رضي الله عنه هاذين البيتين لكعب وكان انذره قبل موته بثلاث انه يقتل شهيدا في ثلاث ليال وكان السبب في قتل ابي لؤلؤة لعنه الله عمر رضي الله عنه ان ابا لؤلؤة شكى بمولاه المغيرة وقال ان سيدي يحملني خراجا كثيرا قال وكم يحملك قال المائة درهم في الشهر قال فما صناعتك فذكر له صنائع كثيرة فقال له ليس هذا بكثير لما تعمل من الصنائع ثم قال له اخبرت انك تقول لو شئت لعملت رحى تطحن بالريح قال نعم قال فاعملها لي قال لاعملن لك رحى يسمع بها اهل المشرق والمغرب وهو يبغي قتله وانصرف عمر رضي الله عنه وهو يقول لقد توعدني العلج آنفا فلما كان بعد ايام كمن له وقت صلاة الصبح فلما خرج للصلاة ضربه بخنجر

كان

كان له رأسان ونصابه في وسطه ست ضربات احداهن تحت سرته وهي التي قتلته وضرب العلج في الخنجر ثلاثة عشر رجلا مات منهم سبعة واقبل رجل من بني تميم يقال له حطان فالقى عليه كساء ثم احتضنه فلما علم العلج انه مأخوذ نحر نفسه بيده وحمل عمر رضي الله عنه ودخل الناس عليه فقال يا ابن عباس اخرج فناد في الناس اعن ملأ منكم ورضى كان هذا يعني قتله فخرج ابن عباس فنادى فقالوا معاذ الله والله ما علمنا ولا اطلعنا ودعا له الطبيب فقال اي الشراب احب اليك قال النبيذ فسقي نبيذا فخرج من بعض طعناته فقال الناس هذا صديد اسقوه لبنا فسقوه فخرج من الجرح فقال الطبيب لا ارى ان تمسي فما كنت فاعلا فافعل فقال يا بنيه عبد الله ناولني الكتف فلو اراد الله ان يمضي ما فيه امضاه فجاء عمر بيده وكان فيه فرض الجد ثم جعل الناس يثنون عليه ويذكرون فضله فقال عمر ان من غررتموه لمغرور والله اني

Copyright © King Saud University